

لماذا لا يستخدم المدخنون السجائر الإلكترونية؟ دراسة في 20 دولة.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). لماذا لا يستخدم المدخنون السجائر الإلكترونية؟ دراسة في 20 دولة.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119786>

تخيل أنك مدخن، وعلى علم بوجود بدائل قد تكون أقل ضرراً، لكنك تتردد في تجربتها. هذا التردد ليس مجرد مسألة تفضيل شخصي، بل هو نتيجة لمجموعة معقدة من الأسباب، تتراوح بين المخاوف الصحية والاعتقادات الخاطئة وصولاً إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية. هذا ما كشفته دراسة حديثة أجراها باحثون بالاعتماد على بيانات واسعة النطاق من 20 دولة حول العالم.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة، التي نشرت نتائجها مؤخراً، على بيانات تم جمعها من خلال استطلاعات "صوت المستهلك: النيكوتين" التي أجرتها شركة Euromonitor International بين عامي 2019 و 2021. شملت الاستطلاعات أكثر من 43 ألف مدخن بالغ في 20 دولة مختلفة، مما يجعلها واحدة من أكبر الدراسات التي تتناول أسباب عدم استخدام السجائر الإلكترونية (أجهزة تبخير النيكوتين) بين المدخنين. ركز الباحثون، بقيادة بي داي، على تحليل الإجابات المتعلقة بالأسباب التي تجعل المدخنين يترددون في التحول إلى السجائر الإلكترونية. لم يقتصر البحث على تحديد الأسباب بشكل عام، بل قام بتصنيفها وتحليلها حسب الدولة، مما سمح بفهم أفضل للاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على سلوك المدخنين.

تنوع العينة والبيانات

من المهم الإشارة إلى أن العينة المستخدمة في الدراسة كانت متنوعة، وشملت مدخنين من مختلف الأعمار والجنسيات ومستويات الدخل. تم جمع البيانات من خلال استبيانات عبر الإنترنت، مما يضمن سرية المعلومات ويشجع المشاركين على تقديم إجابات صريحة. كما أن استخدام بيانات من 20 دولة مختلفة يمنح الدراسة مصداقية أكبر، ويجعل نتائجها قابلة للتعميم على نطاق أوسع.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة متنوعة من الأسباب التي تمنع المدخنين من استخدام السجائر الإلكترونية. أكثر الأسباب شيوعاً كانت المخاوف بشأن الآثار الصحية المحتملة للسجائر الإلكترونية، حيث أعرب أكثر من 40% من المشاركين عن قلقهم بشأن سلامة هذه الأجهزة على المدى الطويل. الاعتقاد بأن السجائر الإلكترونية ليست أقل ضرراً من السجائر التقليدية كان أيضاً سبباً رئيسياً في التردد، حيث ذكر حوالي 30% من المشاركين أنهم يعتقدون أن السجائر الإلكترونية بنفس الضرر أو حتى أكثر ضرراً من السجائر العادية.

بالإضافة إلى ذلك، أشار حوالي 20% من المشاركين إلى أنهم لا يرغبون في استبدال عادة التدخين بعادة أخرى، وأنهم يفضلون الإقلاع عن التدخين تماماً. كما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية لعبت دوراً مهماً، حيث ذكر بعض المشاركين أنهم لا يستطيعون تحمل تكلفة السجائر الإلكترونية، أو أنهم لا يجدونها متوفرة بسهولة في منطقتهم.

أظهر التحليل أيضاً وجود اختلافات كبيرة بين الدول. ففي بعض الدول، كانت المخاوف الصحية هي السبب الرئيسي في التردد، بينما في دول أخرى، كانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية أكثر أهمية. على سبيل المثال، في الدول ذات الدخل المرتفع، كان القلق بشأن الآثار الصحية هو السبب الأكثر شيوعاً، بينما في الدول ذات الدخل المنخفض، كانت التكلفة والتوفر هما العائقين الرئيسيين.

دلالات البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم رؤية قيمة حول الأسباب التي تمنع المدخنين من التحول إلى السجائر الإلكترونية. هذه الرؤية يمكن أن تساعد صانعي السياسات وممارسي الصحة العامة على تطوير حملات توعية أكثر فعالية، تستهدف بشكل خاص المخاوف والمعتقدات الخاطئة التي تعيق استخدام هذه البدائل. على سبيل المثال، يمكن للحملات التوعوية أن تركز على توضيح المخاطر النسبية للسجائر الإلكترونية مقارنة بالسجائر التقليدية، وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول سلامة هذه الأجهزة.

كما أن فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على سلوك المدخنين يمكن أن يساعد في تصميم سياسات أكثر شمولاً، تهدف إلى جعل السجائر الإلكترونية أكثر توفراً وبأسعار معقولة، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفاً. إن معالجة هذه العوامل يمكن أن تساهم في تقليل معدلات التدخين، وبالتالي تقليل العبء المترتب على الأمراض المرتبطة بالتبغ.

في الختام، تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لأسباب عدم استخدام السجائر الإلكترونية بين المدخنين، وتؤكد على أهمية فهم العوامل المتعددة التي تؤثر على سلوكهم. من خلال الاستفادة من هذه الرؤية، يمكننا تطوير استراتيجيات أكثر فعالية للحد من التدخين، وتحسين الصحة العامة.

Reference

Pei D. (2025). *Reasons for not using e-cigarettes among adults who smoke: findings from the 2019-2021 Euromonitor International's Voice of the Consumer: Nicotine Survey in 20 countries*. BMC Public Health, 26(1), 261-261.

DOI: [10.1186/s12889-025-25534-7](https://doi.org/10.1186/s12889-025-25534-7)